

العاقبة في ذكر الموت

من تلقاء نفسه إلا أذن له بالسجود ولا يبقى أحد ممن كان يسجد اتقاء ورياء إلا جعل
أظهره طبقة واحدة كلما أراد أن يسجد خر على قفاه ثم يرفعون رؤوسهم وقد تحول في صورته
التي رأوه فيها أول مرة فيقول أنا ربكم فيقولون أنت ربنا ثم يضرب الجسر على جهنم وتحل
الشفاعة ويقولون اللهم سلم سلم قيل يا رسول الله وما الجسر قال دحض مزلة فيه خطاطيف
وكلاليب وحسكة تكون بنجد فيها شويكة يقال لها السعدان فيمر المؤمنون كطرف العين وكالبرق
وكالريح وكالطير وكأجاويد الخيل والركاب فناج مسلم ومخدوش مرسل ومكدوس في نار جهنم حتى
إذا خلا المؤمنون من النار فوالذي نفسي بيده ما من أحد منكم بأشد مناشدة في استيفاء
الحق من المؤمنين يوم القيامة لإخوانهم الذين في النار فيقولون ربنا كانوا يصومون معنا
ويصلون ويحجون فيقال لهم أخرجوا من عرفتم فتحرم صورهم على النار فيخرجون خلقا كثيرا قد
أخذت النار إلى نصف ساقه وإلى ركبتيه ثم يقولون ربنا لم نذر فيها أحدا ممن أمرتنا به
ثم يقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال دينار من خير فأخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا ثم
يقولون ربنا لم نذر فيها أحدا ممن أمرتنا ثم يقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال نصف
دينار من خير فأخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقولون ربنا لم نذر فيها ممن أمرتنا أحدا
ثم يقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال ذرة من خير فأخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا ثم
يقولون ربنا لم نذر فيها خيرا .

وكان أبو سعيد الخدري يقول إن لم تصدقوني بهذا الحديث فاقروا ان شئتم (إن الله لا
يظلم مثقال ذرة وإن تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه أجرا عظيما)